



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSE ONLIN : 2791-092X

Arcif : 0.375

تأثير تبني ابعاد الاستدامة المصرفية في تعزيز ربحية المصارف
بحث تطبيقي على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
**Impact of adopting the dimensions of banking sustainability in
enhancing the profitability of banks / an applied study on a
sample of banks listed in the Iraq Stock Exchange**

أ.م.د نادية طالب سلمان
Dr.Nadia Talib Salman
nadia@mtu.edu.iq
عميد كلية العلوم الادارية

اسراء محمد عبد الامير
Esraa Mohammed Abdulameer
dbc2011@mtu.edu.iq
جامعة المشرق /معهد الادارة التقني

أ.د محمد علي موسى المعموري
P.Dr.MOHAMMED ALI MOSA AL-MAMOORY
mohammedAli45@mtu.edu.iq
الجامعة التقنية الوسطى

Abstract

This research aims to study the impact of adopting the dimensions of banking sustainability on enhancing the profitability of banks. These dimensions are represented by the economic, social and environmental dimensions, and to explore how to adapt the traditional operating structures of banks to the requirements and pressures of development towards sustainable investment strategies. The descriptive analytical approach was used to test the research hypotheses through a study. The relationship and influence between the variables investigated. The research sample represented a purposive sample of Iraqi banks listed on the Iraqi Stock Exchange (the Bank of Baghdad, the Investment Bank, and Somar Bank), where the questionnaire was adopted for measurement and appropriate statistical tests were adopted to test the hypotheses and reach conclusions. The results of the research indicated that the dimensions of banking sustainability (economic dimension, social dimension, and environmental dimension) play an important role in profitability in Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange.

Keywords: Sustainability, Economic Dimension, Social Dimension, Environmental Dimension, The profitability.

المستخلص

يهدف هذا البحث دراسة تأثير تبني أبعاد الاستدامة المصرفية على تعزيز ربحية المصارف، وتمثلت هذه الأبعاد بـ (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي)، واستكشاف كيفية مواءمة بُنى التشغيل التقليدي للمصارف مع متطلبات وضغوط التطور نحو استراتيجيات استثمار مستدام، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في اختبار فرضيات البحث عن طريق دراسة العلاقة والتأثير بين المتغيرات المبحوثة، وتمثلت عينة البحث في عينة قصدية من

المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية هي مصرف بغداد ومصرف الاستثمار ومصرف سومر) حيث اعتمدت الاستبانة للقياس وتم اعتماد الاختبارات الاحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات والوصول الى الاستنتاجات و اشارت نتائج البحث الى ان ابعاد الاستدامة المصرفية تلعب دوراً هاماً في تعزيز الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الكلمات الرئيسية: الاستدامة المصرفية، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، الربحية.

المقدمة

يمثل القطاع المالي عموماً والمصرفي خصوصاً أهم القطاعات في اقتصاد أي بلد، بأعتبره مرآة تعكس التطورات والظروف التي يمر بها البلد، كما ان هذا القطاع ذو علاقات متشابكة مع مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى ونتيجة للتطور الكبير في القطاعات الصناعية ومع تزايد الاستخدام بإجحاف للموارد الطبيعية فقد بات من الضروري الاهتمام بالمشاريع البيئية التي تشكل مدخلاً هاماً من مداخل النمو الاقتصادي، كونها تؤدي الى ضمان استدامة التنمية الاقتصادية.

تعتبر الاستدامة المصرفية أحد المفاهيم الحديثة التي تلقى اهتماماً متزايداً في قطاع الخدمات المالية يعكس تبني أبعاد الاستدامة المصرفية إحساس المصارف بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، والسعي نحو تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية)، فمختلف المصارف تسعى الى التحسين من أدائها المصرفي بالتركيز على الكفاءة والفعالية لتحقيق الربحية، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تبني المصارف لمبادئ وابعاد الاستدامة المصرفية.

1.1 مشكلة البحث: لقد حظي موضوع الاستدامة المصرفية مؤخراً باهتمام بالغ من قبل المصارف على المستوى الدولي، وذلك نظراً لما له من أهمية في التنمية المستدامة كونه احد المؤثرات عليها بطريقة إيجابية عبر المنتجات والخدمات المصرفية المقدمة، وإن تحقيق التوازن بين أبعاد الاستدامة المصرفية وتعزيز الربحية يشكل تحدياً أساسياً للمصارف، حيث قد تواجهها صعوبات في مواءمة مختلف أهدافها. لذلك، يُعدّ فهم تأثير تبني أبعاد الاستدامة على تعزيز الربحية ذو أهمية كبرى، ويمكن صياغة هذه الإشكالية في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يمكن لأبعاد الاستدامة المصرفية ان تسهم في تعزيز الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1. إلى أي مدى يمكن لبعد الاستدامة الاقتصادي أن يسهم في تعزيز الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2. إلى أي مدى يمكن لبعد الاستدامة الاجتماعي أن يسهم في تعزيز الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

3. إلى أي مدى يمكن لبعد الاستدامة البيئي أن يسهم في تعزيز الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2.1 فرضية البحث: من أجل الإجابة عن تساؤل البحث يمكن وضع الفرضية الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة المصرفية والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الاستدامة الاقتصادي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعـد الاستدامة الاجتماعي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعـد الاستدامة البيئي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

1.3 أهداف البحث: هناك عدة أهداف من إعداد هذا البحث نلخصها بما يلي:

1- البحث في متغيرات البحث المتمثلة في (الاستدامة المصرفية وربحية المصارف).

2- دراسة تأثير تبني أبعاد الاستدامة المصرفية على تعزيز ربحية المصارف.

3- استكشاف كيفية مواءمة بُنى التشغيل التقليدي للمصارف مع متطلبات وضغوط التطور نحو استراتيجيات استثمار مستدام.

1.4 منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في اختبار فرضيات البحث عن طريق دراسة العلاقة والتأثير بين المتغيرات المبحوثة، كونه المنهج المناسب لهذا النوع من الأبحاث وتتمثل عينة البحث في عينة قصدية من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث اعتمدت المقاييس والاختبارات المناسبة لاختبار الفرضيات والوصول الى الاستنتاجات، وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء الاستنتاجات.

1.5 المخطط الفرضي للبحث:



المخطط من اعداد الباحثة.

1.2 المحور الاول : الاستدامة المصرفية:

1.1.2 مفهوم الاستدامة المصرفية: تأثرت المصارف تجاه القضايا التي تخص الاستدامة بشكل كبير عبر تزايد مخاوف هذه المصارف بخصوص الاستدامة الداخلية والخارجية، إضافة الى الضغوط التنظيمية، وتزايد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لدى تلك المصارف، وفرص الاعمال الجديدة وعوامل التكلفة ويحاول المديرون ان يدمجوا القضايا التي تخص الاستدامة في الاستراتيجية بدلاً من مجرد الامتثال للمتطلبات التنظيمية، ومن الناحية النظرية فإن الاستدامة المصرفية تحسن من مستوى الأداء المستدام للمصرف عبر الاستخدام الفعال للموارد، وزيادة الميزة التنافسية بما يخص التكلفة، والحد من النفقات والتفريغ مع تعزيز السمعة الاجتماعية، وتحسين ما يطلبه الزبائن، مع توليد قدرات ابتكارية جديدة (خضير وآخرون، 2023: 350).

وتتأثر المصارف المستدامة من ناحية المواقف الاستراتيجية التي تشير الى استعداد هذه المصارف وقدرتها على استكشاف التطورات الجديدة في اسرع وقت من اجل مواجهة المنافسين، وتعرف الاستدامة المصرفية وفق الآتي:

1. المصرف المستدام هو المصرف الذي يهدف الى تقديم الخدمات المالية وتطويرها لتلبية حاجات المجتمع ومتطلباته وحماية البيئة وتعظيم الأرباح (Bocken, 2017: 150).

2. المصارف التي تراعي العوامل الاجتماعية والبيئية وتدعم المسارات التي تقلل الملوثات البيئية (الامام، 2017: 82).

3. القرارات التي تتخذها المصارف لتقديم الخدمات والمنتجات الى الافراد والمنظمات الذين يأخذون بعين الاعتبار التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بأعمالهم الاعتيادية (العواد وآخرون 2018: 44).

أي إن الاستدامة المصرفية هي الرغبة في التطوع لذوي المصالح بالأعمال الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الإيجابية، أي ان مصطلح الاستدامة يستخدم ليشمل كافة جوانب الاستدامة، أي إن الاستدامة المصرفية تنتج لتفاعل بين ثلاث أنظمة رئيسة تتمثل بالنظام البيئي والاجتماعي والاقتصادي، والعلاقة بين التحديات الاجتماعية والبيئة من جهة ونمو مستوى المصرف من جهة أخرى، ويظهر هذا الامر في الاستراتيجية التي ينتهجها المصرف لاستهداف الاستدامة، بمعنى أن الاستدامة المصرفية تمثل خلق لقيمة مالية اقتصادية مع قيمة اجتماعية بيئية طويلة الاجل لفئة واسعة وشريحة كبيرة من ذوي المصلحة، على أن يتم الاخذ بعين الاعتبار احتياجات الأجيال القادمة فمفهوم استدامة المصارف مفهوم شامل بالنسبة للمصارف يتطلب تحقيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية لتلك المصارف إضافة إلى الحوكمة وتحقيق الأرباح (علوش، 2022: 185-186). ووفقا للتعريف السابقة يمكن تحديد متطلبات الاستدامة المصرفية وفق الشكل الاتي:



الشكل (1) متطلبات الاستدامة المصرفية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على (Wilson, M. 2003 "Corporate sustainability: What is it and where does it come from", IveyBusiness Journal, 67(6)).

2.1.2 مبادئ الاستدامة المصرفية: وضع التحالف العالمي للخدمات المصرفية مجموعة مبادئ أساسية للاستدامة المصرفية والتي تتمثل بالمبادئ الآتية (سلمان، 2016: 44-45):

1- الاستدامة المصرفية تعتمد نموذج عمل ثلاثي، حيث تركز المصارف على تصميم منتجات وخدمات تلبي رغبات وحاجات المجتمع مع حماية البيئة إضافة إلى تحقيق الربح كشرط أساسي ولكنه ليس هدفاً مستقلاً بذاته.

2- تركز الاستدامة المصرفية على المجتمعات وخدمة الاقتصاد الحقيقي وتمكين نماذج الأعمال الجديدة من تحقيق احتياجات كل منهما.

3- علاقات طويلة الأجل مع الزبائن وفهم مباشر لنشاطاتهم الاقتصادية وما تشتمله من مخاطر متعددة ومتنوعة.

4- تتحقق الاستدامة المصرفية عن طريق الأجل الطويل، الاستدامة الذاتية إضافة إلى التكيف مع الاضطرابات الخارجية.

- 5- شفافية الحوكمة الشاملة حيث تحافظ المصارف المستدامة على مستوى عالٍ من الشفافية في الإدارة وإعداد التقارير.
- 6- كافة المبادئ التي ذكرت أعلاه تكون جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المصرف، حيث تبحث المصارف المستدامة عن تضمين هذه المبادئ في ثقافتها بحيث تشكل عمل روتيني في صنع القرار وعلى مختلف المستويات.
- 2.1.3 أهمية الاستدامة المصرفية: تكمن أهمية الاستدامة المصرفية بتحقيق النمو للمصارف والاقتصاد عبر تجنب مجموعة من المخاطر في القطاع المصرفي، وتتمثل هذه المخاطر بالآتي:
 - 1- مخاطر الائتمان: تتعرض المصارف لمخاطر الائتمان عبر اقتراض الزبائن من الذين يتأثرون بالتغيرات في الأنظمة البيئية وتنشأ حيث يعجز الزبون عن سداد التزاماته الغير محسوبة أو أموال تصرف لتنظيف التلوث الناتج عن الاستثمار (Sahoo, 2008: 4).
 - 2- المخاطر القانونية: تحدث بأشكال متنوعة، حيث تتعرض المصارف للمخاطر القانونية عند عدم تطبيقها للتشريعات البيئية المطبقة، خصوصاً مسؤولية المقترض لتكاليف التنظيف او المطالبات للتعويض عن الأضرار، وتساعد المصارف للحد من المخاطر والتكاليف البيئية لتعزيز صورته والاستفادة من الدخل المتحقق (احمد، 2017: 139).
 - 3- مخاطر السمعة: بسبب الوعي المتزايد بخصوص أهمية الحفاظ على البيئة، تعد المصارف أكثر عرضة لفقدان سمعتها إذا ما كانت هذه المصارف مشتركة في المشاريع ذات الضرر البيئي والاجتماعي الكبير، فسلامة البيئة تحقق وفورات بالتكلفة وزيادة في السمعة بالتالي زيادة في قيمة السندات وتقليل المخاطرة وتعزيز مستويات الأرباح (ادم واخرون، 2022: 77).
- 2.1.4 أهداف الاستدامة المصرفية: هناك جملة من الأهداف للاستدامة المصرفية ويمكن ذكرها كما يلي (العابدي والعداوي، 2023: 529-530):
 - 1- تقليل التعاملات الورقية الى ادنى حد ممكن مع زيادة الاعتماد على المعاملات الألكترونية كاستخدام الصرافات الآلية والخدمات عبر الانترنت... الخ.
 - 2- حماية البيئة بإعادة استخدام الموارد، إضافة إلى إعادة تدوير النفايات مع تحقيق أعلى كفاءة في استخدام الطاقة.
 - 3- تقليل الآثار البيئية التشغيلية عبر رصد الأداء البيئي، مع تنفيذ برامج الإدارة البيئية التي تقوم بحفظ الطاقة والمياه وإدارة النفايات وإعادة تدوير المواد.
 - 4- تسهم المصارف في تخفيض مستويات الفقر عبر دعم الوظائف الخضراء التي تعد جسراً يربط بين القضاء على حالة الفقر الشديد والجوع وصولاً إلى الاستدامة البيئية.
 - 5- ضمان تمويل أهداف التنمية المستدامة من قبل هذه المصارف.
 - 6- توفير الموارد للمشاريع المستدامة.
 - 7- إدارة وتوزيع أموال الاستثمار المستدام أو ما يعرف بالاستثمار المسؤول اجتماعياً.
- 2.1.5 أبعاد الاستدامة المصرفية: اتفق الباحثون بخصوص أبعاد الاستدامة المصرفية وفق توجهاتهم الفكرية، ويمكن عرض ثلاثة أبعاد للاستدامة المصرفية تم الأخذ بها واستعراضها وفق الدراسات والأبحاث السابقة، ويمكن استعراضها كما يلي:
 - 1- البعد الاقتصادي: تهدف المنظمات في الفترة الأخيرة إلى بلوغ وتحقيق استراتيجية الاستدامة والتي ليس بالإمكان أن تتحقق إلا عن طريق الاستدامة الاقتصادية لمختلف العناصر الهيكلية ضمن المصارف، وتتحقق الاستدامة الاقتصادية لكل نظام اقتصادي في أي مصرف، ليس عن طريق توفير

القدرات فقط بل عبر ما يتم عن طريق رفع وتعزيز جودتها ودخولها إلى السوق بآليات وخدمات جديدة (خضير وآخرون، 2023: 351).

وتعرف الاستدامة الاقتصادية "بأنها مسؤولية المصرف عن التحمل الاقتصادي في جوانب مختلفة بما في ذلك الربحية طويلة الأجل والنمو المستدام وإدارة الموارد، وترتبط بشكل أساسي باستراتيجية المصرف وممارساته وقدرته على رعاية الأداء الاقتصادي واستدامته بمرور الوقت، وذلك عبر معالجة أصحاب المصلحة مثل المساهمين والمجتمع" (حسين وحليم، 2022: 695).

ويمكن قياس البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية وفق المؤشرات الآتية (زاهي وسلمان، 2021: 4-5):

- مؤشر القيمة السوقية المضافة: تعد هذه الأداة إدارة استثمارية تمثل الفرق بين القيمة السوقية للمؤسسة وقيمتها الدفترية، فعندما تكون القيمة السوقية أكبر من رأس المال المستثمر يعني أن المؤسسة تخلق قيمة لحملة الأسهم وبالعكس.

- العائد على السهم: ويمثل المبلغ المحقق من الأرباح أو المحفز لكل استثمار يقوم به المستثمر ويعبر عن قدرة الموجودات على تحقيق دخل معبر عنه باعتباره نسبة عائد، وتكشف هذه النسبة ربحية المؤسسة من عملياتها التشغيلية وغير التشغيلية.

- معدل نمو الودائع: تعد الودائع أداة هامة لجانب المطلوبات للمصرف وتحتل أهمية عالية بين مصادر التمويل الأخرى، واستدامة النشاط المصرفي يعتمد على معدل نمو هذه الودائع وعلى نوع الوديعة. مما سبق يتضح ان بعد الاستدامة الاقتصادي يتمثل بعملية التطوير المستمر والدائم في الجوانب الاقتصادية للمؤسسة، وذلك عبر الاستباقية في اقتناص الفرص من اجل توفير منتجات وتقديم خدمات جديدة تسهم بالوصول وتحقيق اعلى معدلات ربحية ووفق أقل التكاليف الممكنة.

2- البعد الاجتماعي: يتمثل البعد الاجتماعي بحق الفرد في ان يعي حياة كريمة وسليمة يمارس بها الفرد كافة الأنشطة مع المحافظة على نصيبه من الثروة الطبيعية والخدمات الاجتماعية والبيئية حتى يتمكن من استثمارها بطريقة وأسلوب يخدم ما يحتاجه، إضافة الى احتياجاته في رفع المستوى المعيشي. دون ان يلحق أي ضرر بالأجيال القادمة، وهناك حاجة ماسة لوجود الاستدامة الاجتماعية في المصارف كون ذلك يمثل رغبة متزايدة في الاستباقية للمحافظة على الموارد لكافة الأجيال القادمة أي ان المصارف تحتاج إلى تشكيل مجموعة من القيم والمعايير الثقافية إضافة الى مجموع سلوكيات كلها تعمل على تحقيق الاستدامة (Rasmussen, 2011: 23).

ان البعد الاجتماعي يؤكد على سبل عيش الانسان كونه جزءاً لا يتجزأ من تحقيق الأهداف عن طريق التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية ما يحتاجه، كما انه يرتبط باستدامة المجتمع بقدرته الذاتية، او تجسيده محلياً للحفاظ على نفسه وإعادة انتاجه عند مستوى مقبول من الأداء بما يخص التنظيم الاجتماعي (حسين وحليم، 2022: 696).

ويشمل البعد الاجتماعي مجموعة من المؤشرات يمكن عرض بعضها وفق الجدول الآتي:

جدول (1) المؤشرات الاجتماعية للاستدامة المصرفية

المؤشر	الفئة
عدد العاملين الإجمالي	توظيف
نسبة العاملات	توظيف
عدد العاملين المعيّنين/ سنة	توظيف
عدد حالات الفصل/ سنة	توظيف
الانفاق على بحوث التطوير والتدريب	تطوير
عدد فروع المصرف	الانتشار

خدمات مجتمع تطوير	الانتماء لقطاع خدمات المجتمع الانتماء لقطاع البناء
----------------------	---

المصدر الباحثة بالاعتماد على (راهي. محمد، سلمان. رحيم، 2021، التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المصرفية دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة 2005-2019، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 17، العدد 2 : 6). يتضح أنّ البعد الاجتماعي يتمثل بالاستراتيجية المتبعة من قبل المؤسسة من أجل بلوغ العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع والأفراد الذين يعملون بتلك المؤسسة، عن طريق الأنشطة والعمليات المصرفية التي يتم العمل بها.

3- البعد البيئي: يمثل بعد الاستدامة البيئي توجه المنظمة لوضع الخطط الاستراتيجية من قبل الأفراد المخصصين من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتقليل التلوث إضافة إلى كافة الأمور التي تخص البيئة، لكون هذه العملية لم تقتصر على جهة ما بل باتت مسؤولية ملقاة على عاتق كافة المصارف، ولأن المصارف تمثل إحدى الأدوات العامة في الحفاظ على البيئة عن طريق تمويل المشاريع الخضراء وتشجيعها للمشاريع المستدامة، والالتزام بتطبيق تعليمات حماية البيئة وغير ذلك، فإن بعد الاستدامة البيئي يعني البيئة المحيطة التي تعمل بها المصارف وبما يحيط بها من ماء وهواء وموارد طبيعية... الخ (الجبلي، 2020 : 8).

ويخلق بعد الاستدامة البيئي بيئة آمنة ولطيفة تسعى إلى تقليل الآثار البيئية واستعادة الضرر البيئي وهو ما يتطلب التحرك نحو التنمية المستدامة من أجل حل المشكلات البيئية ويجب على المؤسسات النظر في مجموعة من الإجراءات والسياسات المنهجية من أجل التحسين المستمر في الأداء البيئي (حسين وحليم، 2022 : 696).

ويشمل البعد البيئي مجموعة من المؤشرات يمكن عرض بعضها وفق الجدول الآتي:

جدول (2) المؤشرات البيئية للاستدامة المصرفية

المؤشر	الفئة
الانتماء الممنوح للقطاع الزراعي	تمويل اخضر
استهلاك الحبر	المواد
استهلاك الكهرباء	الطاقة
استهلاك الغاز	الطاقة
استهلاك الماء	ماء
انبعاثات الغازات السامة	انبعاثات
كمية الورق المعاد تدويره	إعادة تدوير
المسافات لكل رحلة عمل بالسيارة	تأثير غير مباشر

المصدر الباحثة بالاعتماد على (راهي. محمد، سلمان. رحيم، 2021، التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المصرفية دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة 2005-2019، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 17، العدد 2 : 7). يتضح أنّ البعد البيئي يتمثل بالحفاظ على الموارد الطبيعية باستراتيجياتها التي تهدف إلى تقليل استخدام واستعمال الموارد التي تضر بالبيئة عبر زيادة مستوى الوعي لدى الأفراد العاملين ضمن المنظمة، إضافة إلى نشر الوعي لدى أفراد المجتمع ككل.

2-1-6 مراحل تحول المصارف إلى الاستدامة المصرفية:

تمر المصارف بأربعة مراحل نحو الوصول إلى الاستدامة المصرفية وهذه المراحل تتمثل بالآتي (العابدي وآخرون 2023 : 530):

- 1- المرحلة الأولى: وتدعى بالمرحلة الدفاعية، وتعني إدارة المخاطر البيئية الأساسية، وفيها يتم التغاضي عن قضايا الاستدامة الأوسع نطاقاً أو يتم تجاهلها.
- 2- المرحلة الثانية: وتسمى المرحلة الوقائية أو التفاعلية، وفيها تتم عملية تحديد إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية.

3- المرحلة الثالثة: ويمكن أن يطلق عليها تسمية المرحلة الاستباقية أو الهجومية، حيث يتم فيها تحديد إدارة استراتيجية المصرف للمخاطر الاجتماعية والبيئية كما انها تحقق القيمة المضافة للبيئة والمجتمع.
4- المرحلة الرابعة: وهي المرحلة النهائية، يتم فيها دمج المحصلات الثلاث مع بعضها وهي الأشخاص والكوكب والتنمية، ضمن استراتيجية الاعمال الأساسية للمصرف، كما يتم التعرف على قضايا الاستدامة كمحركات لتطوير الخدمات القائمة والجديدة والتي تولد وتخلق إيرادات إضافية أو زيادة في الحصة السوقية وبالتالي يصبح المصرف مستداماً.

2.2 المحور الثاني: ربحية المصارف:

1.2.2 مفهوم الربحية: تعتبر الربحية المحصلة لكافة السياسات المتخذة في إدارة شؤون المؤسسة باختلاف طبيعة نشاطها وعملها، فهي العلاقة بين الأرباح التي تحققها والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأهداف، وهي غاية أساسية تسعى لتحقيقها، فهي الركيزة الأساسية للبقاء والاستمرارية والنمو والازدهار (الناבות، 2017: 27).

الربح من الناحية الاقتصادية يعبر عن مقدار تغير موجودات المؤسسة او الوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة، أما من الناحية المحاسبية فيعرف بأنه الفرق بين الإيراد المتحقق والمصروفات المتكبدة خلال فترة معينة، ويختلف قياس الربحية من حيث القياس، حيث ان الربحية لا تقاس بالمال انما بالعائد، قد يكون العائد على الموجودات او حقوق الملكية او رأس المال، وتعرف الربحية أيضاً بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق عائد مناسب من الأموال التي تستثمر في الأنشطة المختلفة لتلك المؤسسة، وبالتالي ان الربحية المصرفية تمثل الزيادة في صافي الموجودات لدى المصرف عن طريق زيادة قيمة موجوداته خلال مدة معينة، أو إنها قدرة المصرف على خلق أعلى الإيرادات قياساً بالمصروفات عن طريق الكفاءة في استخدام الأموال المتاحة لديه (حميد، 2024: 63).

إن ربحية المصارف هي قدرة المصرف على تحقيق الأرباح عن طريق الاستثمار الأمثل لموارد المصرف وبما يحقق عائداً متناسباً مع حجم موجودات المصرف بمدة زمنية معينة، ويتم التعبير عن الربحية في شكل نسبة مئوية مقاسة مقارنة بمورد معين من موارد المصرف (الطائي والقيسي، 2023، ص 639).
تعتبر الربحية الغاية الأساسية لكافة المصارف، من أجل بقائها واستمراريتها، وتحقق هذه الغاية وفق الآتي (طلال وحمدان، 2023: 260):

- 1- قرار الاستثمار: الذي يستند إلى استخدام فائض الأموال المتوفرة لدى المصرف من أجل بلوغ فرص استثمارية تحقق عوائد أعلى من تكلفة تلك الأموال.
- 2- قرار التمويل: وهو القرار الذي يخص كيفية اختيار المصادر التي سيتم الحصول منها على الأموال التي تلزم المصرف لتمويل استثماره في الموجودات بحيث يحقق أو يحصل على أعلى عائد ممكن.

2.2.2 أهمية ربحية المصارف: تتمثل أهمية الربحية المصرفية بالآتي (خلف، 2017: 410):

- 1- إن الربحية تعتبر من الأسباب الهامة في وجود واستمرارية المؤسسات عموماً والمصارف بشكل خاص.
- 2- إن الربحية تعتبر من المحددات الأساسية في النمو وعملية التوظيف المتوسط الأجل.
- 3- تسهم الربحية في تحسن وزيادة التدفق النقدي للمصرف.
- 4- تعبر الربحية عن نجاح إدارة المصرف في إدارة أمواله المتاحة، أي أن الربحية هي إحدى المؤشرات الهامة بالنسبة للمستثمرين.
- 5- تعبر الربحية عن جودة إدارة المصرف للمخاطر والمعوقات لتعزيز موقفه التنافسي في السوق المصرفي.

3.2.2 العوامل المؤثرة في ربحية المصارف: يوجد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في ربحية المصارف، إلا أنه سيتم ذكر العوامل الداخلية كما يلي:

1- إدارة المصرف: تتأثر الربحية بمدى قدرة إدارة المصرف على الموازنة بين العائد والمخاطرة، وعلى تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات عن طريق خبرة الإدارة وقدرتها على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، فالربحية تمثل ترجمة لجملة من القرارات التي تتخذ من قبل إدارة المصرف، فالإدارة الرشيدة تتخذ القرارات التي تمكنها من تعظيم الربحية عن طريق الموازنة بين الربحية والسيولة والأمان (حزوري، 2018: 80).

2- نسبة الأرباح المحتجزة: وهي تمثل حجم الأموال التي يحتفظ بها المصرف من أجل مواجهة أغراض النمو والتوسع والتي يفصح عنها في قوائمه المالية، وتصنف كالتزام، وتمثل التزام المصرف تجاه مساهميه، فزيادة الأرباح المحتجزة تؤدي إلى زيادة أسعار الأسهم، حيث يجب أن تكون زيادة الأرباح المحتجزة مصاحبة لزيادة الربحية للمصرف (حفيظه، 2018: 528).

3- حجم المصرف: يقاس حجم المصرف بمقدار ما يملكه من موجودات أو ما يملكه من حقوق ملكية فالمصارف التي تملك حقوق ملكية كبيرة تكون الأموال المتاحة لديها أكبر وتكون قدرتها على استثمار هذه الأموال أوسع، كما أن زيادة حقوق الملكية يعزز ثقة الجمهور بالمصرف مما ينعكس إيجاباً على حجم الودائع وبالتالي زيادة الرافعة المالية التي بدورها تؤدي إلى تعزيز الربحية وتحسينها (حزوري، 2018: 80-81).

4- المديونية: إن عمليات الائتمان التي تمنح من قبل المصارف تؤثر بشكل كبير وواضح على ربحية المصارف، بسبب أن الموارد بنسبة كبيرة توجه نحو الائتمان، حيث تعد القروض من الأنشطة الأساسية للمصارف وهي المصدر الأساسي لتحقيق الأرباح، وقد تؤثر حالة تعثر الديون أو القروض على ربحية المصارف بشكل سلبي (غفار وآخرون، 2022: 614).

5- عمر المصرف: يمثل المدة التي مارس بها المصرف نشاطه من تاريخ تأسيسه إلى الوقت الحالي وكلما زاد عمر المصرف كلما زادت ثقة الجمهور به، لأنها تعتبر المصرف قادراً على الاستمرار والبقاء (حميد، 2024: 64).

6- السيولة: تمثل السيولة قدرة المصرف على مقابلة التزاماته بشكل فوري عن طريق تحويل أي موجود من الموجودات إلى نقد سائل بسرعة وبدون خسارة في القيمة، ويجب الموازنة بين هدي السيولة والربحية لأنهما هدفان متعارضان لكنهما متلازمان، أي أن تحقيق أحدهما يكون على حساب الآخر. فزيادة الربحية تحتاج استثمار أكثر من الأموال والموجودات وهذا يتعارض مع هدف السيولة وبالعكس، ومن هنا يجب على إدارة المصرف خلق حالة توازن بين كل من السيولة والربحية (حزوري، 2018: 81).

4.2.2 مؤشرات قياس الربحية في المصارف: يوجد مجموعة من المؤشرات التي تستخدم لقياس الربحية في المصارف، ومن أهم هذه المؤشرات نذكر الآتي:

1- معدل العائد على الموجودات: يعتبر هذا المؤشر من أكثر المؤشرات استخداماً لقياس الأداء المالي لدى المصارف، حيث يبين قدرة المصرف على تحقيق الأرباح الصافية من حيث توظيف الموجودات في القروض والاستثمارات، ويعرف بأنه صافي الدخل بعد الفوائد والضرائب مقسوماً على مجموع الموجودات، بالتالي يشير إلى مقدرة المصرف على توليد الأرباح عن طريق الاستثمار بالموجودات المتاحة له (الطائي والقيسي، 2023، ص 639).

2- معدل العائد على حقوق الملكية: يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الهامة التي تبين قدرة الإدارة في المصرف على تحقيق عوائد مالية على استثمارات المساهمين، حيث يقيس مقدار العوائد التي يكسبها المساهمون نتيجة استثمار أموالهم في المصرف، بمعنى أنه يمثل نسبة العائد المتحقق عن كل وحدة نقدية

مستثمرة من أموال المساهمين في نشاطات المصرف، وهو صافي الربح بعد الضرائب مقسوماً على مجموع حقوق الملكية، ويعتبر من المؤشرات التي تقيس كفاءة استخدام الأموال، فهو يشير لكفاءة الإدارة في استغلال أموال المساهمين أو المالكين افضل استغلال، وقدرة هذه الأموال على توليد الأرباح (سعيد وحسين، 2022: 302).

3- **معدل العائد على الودائع:** يعبر هذا المؤشر عن قدرة المصرف على توليد الأرباح من حيث توظيف ودائع الزبائن بمختلف الأنشطة الاستثمارية، والذي ينتج عنه زيادة في عوائد المصرف، ويتم حسابه بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على مجموع الودائع، حيث يبين قدرة المصرف في المنافسة للحصول على الأموال، وان ارتفاع هذا المؤشر يبين كفاءة المصرف بجمع الودائع وتحويلها الى استثمارات رابحة (سبي، 2020: 68).

4- **معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف:** يقيس هذا المعدل نسبة صافي الدخل المتولد إلى إجمالي الموارد المتاحة للتوظيف والتي تتمثل في الودائع وحقوق الملكية، ويحسب بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على مجموع كل من الودائع وحقوق الملكية، ويظهر نسبة صافي الربح المتحقق الى مجموع الودائع وحقوق الملكية (ابراهيم، 2022: 236).

5- **معدل العائد على رأس المال:** يعتبر العائد على رأس المال أحد أهم نسب الربحية، فهو يساعد على تقييم جدوى الأعمال وكفاءة رأس المال، فهذا المقياس يحدد ما إذا كان المصرف لديه الإمكانية في تحقيق الربح من رأس المال، وإن طبيعة نسبة العائد على رأس المال، تجعلها واحدة من أكثر نسب الربح الشائعة التي يستخدمها العديد من المستثمرين وأصحاب المصلحة والمحللين الماليين، إن مقارنة العوائد على رأس المال للعديد من المؤسسات او المصارف تتيح للأطراف المهتمة من اختيار الخيار الأفضل للاستثمار، وهو يحظى بتقدير كبير لدوره في كشف المبلغ التقريبي للربح الذي حققته الشركة لكل وحدة نقدية مستخدمة في التجارة، حيث يدرك أصحاب الأعمال أهمية مؤشر العائد على رأس المال، فهو يُظهر المستثمرون تفضيلهم للمصارف التي أظهرت نمواً مثيراً للإعجاب في نسبة العائد على رأس المال (بورقبة، 2016: 64)، ويعتبر مؤشر معدل العائد على رأس المال من المؤشرات الرئيسة التي تستخدم في قياس الربحية للأطراف كافة، من إدارة ومساهمين ومهتمين، والغاية من هذا المعدل تقويم الاستثمار في منشأة معينة، كما ان إدارة المنشأة وملاكها ومساهميها يركزون على المؤشرات وخصوصاً التي تخص الربحية، وكلما ارتفع معدل العائد على رأس المال كلما كان ذلك مؤشرات إيجابياً، ونظراً لأن صافي الدخل يتولد خلال فترة معينة، لا بد ان يتم قياس العائد على رأس المال باستخدام رأس المال اول المدة و اخر المدة، أي يستخدم متوسط رأس المال، بمعنى رأس المال المستخدم في توليد الدخل خلال الفترة وليس بدايتها او نهايتها (فلوح وآخرون، 2012: 150).

المحور الثالث: دور الاستدامة المصرفية في تعزيز الربحية:

يمكن توضيح دور الاستدامة المصرفية في تعزيز الربحية من الجانب النظري وفق الربط بين ابعاد هذه الاستدامة والمعدل كما يلي:

3-1-1 دور الاستدامة المصرفية الاقتصادية في تعزيز الربحية: هذا البعد يعني تعزيز رفاهية المجتمع وزيادة حصة الفرد من الموارد الطبيعية مع إيقاف تبديد الموارد الطبيعية، أي أنّ البعد الاقتصادي يهدف إلى ترشيد المناهج الاقتصادي وعلى رأس ذلك المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية، ويجب ان توظف هذه الموارد من اجل تعظيم كفاءة الإنتاج او تقديم الخدمات بغية الوصول الى التنمية المستدامة، بالتالي فإنّ زيادة كفاءة الإنتاج تؤدي إلى زيادة الربحية مما يعني تحسناً في معدل العائد المختلفة.

3-1-2 دور الاستدامة المصرفية البيئية في تعزيز الربحية: يهدف هذا البعد إلى حماية البيئة والموارد وبلوغ التنمية المستدامة، وحماية المناخ وصيانة مصادر المياه، والتقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري، كل هذه الأمور تؤدي الى تعزيز الثقة بالمصارف من الناحية البيئية، ويحسن اداءها وكفاءتها

مما يعني تحسناً في أنشطتها وعملياتها، بالتالي الوصول الى التعزيز في ربحية هذه المصارف، أي تعزيز من نمو معدلات العائد.

3-1-3 دور الاستدامة المصرفية الاجتماعية في تعزيز الربحية: يسعى هذا البعد الى تثبيت النمو الديمغرافي وتعزيز دور المرأة، وينظر بأهمية توزيع السكان ومجالات الصحة والتعليم، مما يعني انه يحاول الحد من الفقر والبطالة، إضافة الى انه يحاول تحقيق التحسين في مستوى التعليم، كلها مؤشرات او أدوات تمكن المصرف من تحقيق العمل الناجح والغاية بلوغ الربحية الجيدة وتعزيز معدلات العائد.

4. الإطار العملي للبحث:

يتناول هذا الإطار عرضاً يوضح الإجراءات المطبقة في تنفيذ الدراسة العملية للبحث، فيكون من الأهمية توضيح كل ما يخص المسار البحثي، المعاينة والأدوات المستعملة في جمع البيانات والاختبارات الإحصائية وقابلية اعتماد أداة البحث.

يهدف البحث الى ابراز العلاقة بين الاستدامة المصرفية بأبعادها الثلاثة والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

1.4 منهج البحث وعينته: استخدم المنهج الوصفي التحليلي في اختبار فرضيات البحث عن طريق دراسة العلاقة والتأثير بين المتغيرات المبحوثة، وتتمثل عينة البحث في عينة قصدية من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (مصرف بغداد، مصرف الاستثمار العراقي مصرف سومر)، تم اختيار هذه العينة كونها تمثل جزء كبير من النظام المالي وتقدم خدمات متنوعة واستهدف البحث العاملين في الإدارة التنفيذية لدى المصارف المذكورة، تم الاستناد إلى الاستبانة والتي تمثل احد الأدوات الهامة المطبقة في جمع المعلومات عبر الدراسات والأبحاث، حيث تمكن الباحث من جمع البيانات عبر أكبر عدد من الافراد المبحوثين ببساطة وبطريقة سريعة وتكون كلفتها أقل، واستخدمت الاستبانة بغية جمع البيانات من العينة، واعتمد بتصميمها على مقياس ذو رتب (وهو عبارات او فقرات تتطلب إصدار حكم بخصوصها ويكون هذا الحكم عبر الاستناد إلى سلم ليكرت الخماسي)، حيث اعتمدت المقاييس والاختبارات المناسبة لاختبار الفرضيات والوصول الى الاستنتاجات، وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء الاستنتاجات.

تم توزيع الاستبانة على 45 شخصاً ينتمون الى الإدارة التنفيذية ضمن المصارف (مصرف بغداد مصرف الاستثمار العراقي، مصرف سومر)، وفيما يلي جدول يوضح الاستبانات الموزعة:

جدول (3) الاستبانات الموزعة

المصرف	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل	نسبة الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل
بغداد	30	27	90.0%
الاستثمار العراقي	30	29	96.6%
سومر	30	27	90.0%
المجموع	90	83	92.2%

2.4 اختبار صدق الاستبانة: يتم استخدام اختبار ألفا كرونباخ، عبر اعتبار كل سؤال في الاستبانة وكأنه جزء خاص من الاستبانة، ومن ثم تعميم نتيجته على الاستبانة ككل، ويقودنا هذا الاختبار إلى معرفة معامل الثبات لإجمالي الاستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (4) صدق الاستبانة

المتغير	الفقرات	ألفا كرونباخ
البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية	10	0.791

**تأثير تبني ابعاد الاستدامة المصرفية في تعزيز ربحية المصارف
بحث تطبيقي على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية**

تاريخ قبول النشر 2024/12/22

السنة الثالثة والعشرون العدد 86 / شهر ايلول / سنة 2025

<https://doi.org/10.31272/ijes.v23i86.1340>

0.783	10	البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية
0.786	10	البعد البيئي للاستدامة المصرفية
0.795	10	محور الربحية
0.843	40	الاستبانة ككل

يتبين ان معامل الثبات الخاص باستبانة البحث مرتفع بقيمة مقبولة، أي من الممكن أن يتم الاعتماد عليه للقيام بالتحليل العملي للبحث.

3.4 المعالجات الإحصائية: لتحقيق غايات البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد وظفت الأساليب الإحصائية المناسبة وفق برنامج SPSS الإحصائي، (وتم ترميز البيانات وفق مقياس ليكرت الخماسي)، وتم استخدام الاختبارات الاتية:

1- التكرارات والنسب المئوية: في التعرف على الخصائص الشخصية للعينة.

2- المتوسط الحسابي: لمعرفة مستوى استجابة العينة.

3- التباين: لبيان مدى انحراف الاستجابة لكل فقرة عن متوسطها.

الخصائص الديمغرافية لعينة البحث:

جدول (5) الخصائص الديمغرافية للعينة

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	63	75.9%
	انثى	20	24.1%
	المجموع	83	100%
العمر	أقل من 25	1	1.2%
	من 25 إلى 29	7	8.4%
	من 30 إلى 39	45	54.2%
	أكثر من 40	30	36.2%
	المجموع	83	100%
التحصيل العلمي	بكالوريوس أو أقل	44	53%
	دبلوم عال	14	16.9%
	ماجستير	18	21.7%
	دكتوراه	7	8.4%
	المجموع	83	100%
الموقع الوظيفي	مدير مفوض	3	3.6%
	معاون مدير مفوض	7	8.4%
	مدير دائرة	18	21.7%
	مدير قسم	17	20.5%
	غير ذلك	38	45.8%
عدد سنوات الخدمة في الموقع الوظيفي الحالي	المجموع	83	100%
	أقل من 5 سنوات	38	45.8%
	5 إلى 9 سنوات	23	27.7%
	من 10 إلى 14	17	20.5%
	15 فأكثر	5	6%
عدد سنوات الخدمة الكلية	المجموع	83	100%
	أقل من 5 سنوات	18	21.7%
	5 إلى 9 سنوات	23	27.7%
	من 10 إلى 14	28	33.7%
	15 فأكثر	14	16.9%
	المجموع	83	100%

يلاحظ من الجدول (5) الاتي:

6- اغلب افراد العينة من الذكور بنسبة زادت عن (75%).

7- اغلب افراد العينة ينتمون للفئات العمرية العالية وهذا يعني ان العينة تتمتع بالوعي الكافي للإجابة على الأسئلة.

8- يتنوع التحصيل العلمي لدى افراد العينة تقريبا (47%) من الافراد يحملون شهادة دبلوم عال او اعلى، وهذا يدل على ان العينة تتمتع بمعرفة علمية جيدة تمكنها من الإجابة على أسئلة الاستبانة.

9- تنوع الموقع الوظيفي لأفراد العينة، وأغلب أفراد العينة المختارة تنتمي للإدارة العليا او المتوسطة وهذه الفئات تتمكن عن طريق موقعها الوظيفي في المصرف من الإجابة على أسئلة الاستبيان بشكل فعال.
 10- لدى عينة البحث خبرة عملية عالية، فمثلاً أكثر من (50%) لديهم خبرة مصرفية لمدة أكثر من 10 سنوات.
 4.4 تحليل محاور الاستبانة: تم اجراء التحليل الاحصائي للاستبانة وفقت تحليل اختبار (T) للعينة الواحدة، لبيان اذا ما كانت درجة المتوسط للإجابة مساوية لقيمة الدرجة المحايدة البالغة (3) ويكون افراد العينة موافقين على محتوى الفقرة اذا كان وسطها الحسابي أكبر من (3.40) وكان الوزن النسبي اعلى من (60%) وتبلغ القيمة الاحتمالية اقل من (0.05).

1- المحور الأول: الاستدامة المصرفية:

أ- المحور الفرعي الأول: البعد الاقتصادي والمالي: بغية بيان استجابات العينة فقد تم إيجاد قيمة اختبار (T) للعينة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة، وكانت النتائج وفق الجدول الاتي:
 جدول (6) تحليل البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	T	القيمة الاحتمالية
1	ان تقييم الاداء الاقتصادي والمالي للمصرف يتم وفق البعد الاقتصادي للاستدامة.	4.12	0.611	%82.40	20.517	0.000
2	يتبنى المصرف في خطته المستقبلية مفهوم الاستدامة.	4.05	0.610	%81.00	17.646	0.000
3	يسعى المصرف الى زيادة الاهتمام بتطبيق الاستدامة المصرفية بغية تخفيض المخاطر التشغيلية.	3.96	0.539	%79.20	17.917	0.000
4	ان التطبيق السليم للاستدامة المصرفية يسهم في دعم ربحيته.	4.12	0.596	%82.40	18.639	0.000
5	ان النمو في حجم أعمال المصرف وزيادة ارباحه يستند الى التطبيق السليم للاستدامة المصرفية.	3.94	0.648	%78.80	19.175	0.000
6	ان تحسين الخدمة المصرفية وبلوغ الميزة التنافسية يستند الى تطبيق المصرف لمبادئ الإبلاغ.	4.05	0.615	%81.00	21.366	0.000
7	ان المصرف يسهم في دعم إطاره الاقتصادي خصوصاً وللبلد عموماً.	4.13	0.609	%82.60	17.908	0.000
8	تستند إدارة المصرف الى نماذج اقتصادية محددة لبلوغ الاستدامة المصرفية.	4.01	0.591	%80.20	19.064	0.000
9	لدى المصرف قسم خاص يُعنى بالدراسات المصرفية يسعى لبلوغ النمو الاقتصادي المستدام.	3.84	0.618	%76.80	21.294	0.000
10	يهدف المصرف للتحويل نحو الأعمال المصرفية المستدامة.	4.09	0.612	%81.80	20.332	0.000
	الدرجة الكلية	4.031	0.673	%80.62	18.171	0.000

ويلاحظ من الجدول الملاحظات الآتية:

1- ان المتوسط الحسابي لكافة فقرات البعد هو (4.031)، والانحراف المعياري يبلغ (0.673)، كما وبلغ الوزن النسبي (%80.62)، وكانت قيمة اختبار (T) هي (18.171)، وبقيمة احتمالية (0.000) وهي ادنى واقل من (0.05) مما يشير الى ان متوسط درجة استجابة المحور الخاص بالبعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية اعلى من مستوى الحياد البالغة (3)، مما يدل على موافقة عينة البحث على البعد الاقتصادي والمالي.

2- حققت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "ان المصرف يسهم في دعم إطاره الاقتصادي خصوصاً وللبلد عموماً" على متوسط ضمن فقرات البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية، فقد بلغ المتوسط (4.13)، وبانحراف معياري بلغ (0.609)، وبوزن نسبي (%82.6)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000).

ب- المحور الفرعي الثاني: البعد الاجتماعي: بغية بيان استجابات العينة فقد تم إيجاد قيمة اختبار (T) للعينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة، وكانت النتائج وفق الجدول الاتي:

جدول (7) تحليل البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	T	القيمة الاحتمالية
1	يقوم المصرف بعملية تمويل المشاريع ذات الغايات التي تدعم المجتمع.	3.94	0.624	%78.80	20.517	0.000
2	لدى المصرف مجموعة واسعة من المنتجات المصرفية التي تلبي متطلبات جميع الشرائح في المجتمع.	4.24	0.636	%84.80	17.646	0.000

تأثير تبني ابعاد الاستدامة المصرفية في تعزيز ربحية المصارف
بحث تطبيقي على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

تاريخ قبول النشر 2024/12/22

السنة الثالثة والعشرون العدد 86 / شهر ايلول / سنة 2025

<https://doi.org/10.31272/ijes.v23i86.1340>

3	يسهم المصرف في دعم السياحة وتعزيز مستواها.	3.86	0.635	%77.20	17.917	0.000
4	يسهم المصرف في دعم القطاع الصحي، عن طريق دعم المستشفيات والمراكز الصحية...	3.92	0.539	%78.40	18.639	0.000
5	يدعم المصرف قطاع التعليم (يقدم المنح للطلبة أو يسهم بتمويل مشاريع بحثية أو بناء المدارس).	4.01	0.594	%80.20	19.175	0.000
6	يقوم المصرف بدعم برامج هدفها تمكين المرأة مساعدتها	3.95	0.608	%79.00	21.366	0.000
7	يسهم المصرف بتحقيق العدالة الاجتماعية من عبر توفير مستوى معيشي مناسب للعاملين.	4.13	0.616	%82.60	17.908	0.000
8	يسهم المصرف في إيجاد حلول لازمة السكن عن طريق تنفيذ برامج تخص الإسكان.	3.8	0.523	%76.00	19.064	0.000
9	تعمل إدارة المصرف على تقديم قروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بغية حل المشاكل الاجتماعية.	4.19	0.664	%83.80	21.294	0.000
10	يقدم المصرف خدماته بشكل عادل دون أي تمييز إلى كافة مؤسسات المجتمع.	4.21	0.642	%84.20	22.034	0.000
	الدرجة الكلية	4.025	0.638	%80.50	19.325	0.000

ويلاحظ من الجدول الملاحظات الآتية:

3- ان المتوسط الحسابي لكافة فقرات البعد هو (4.025)، والانحراف المعياري يبلغ (0.638)، كما وبلغ الوزن النسبي (80.5%)، وكانت قيمة اختبار (T) هي (19.325)، وبقيمة احتمالية (0.000) وهي أدنى وأقل من (0.05) مما يشير الى ان متوسط درجة استجابة المحور الخاص بالبعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية اعلى من مستوى الحياد البالغة (3)، مما يدل على موافقة عينة البحث على البعد الاجتماعي.

4- حققت الفقرة رقم (2) والتي تنص على: " لدى المصرف مجموعة واسعة من المنتجات المصرفية التي تلبى متطلبات جميع الشرائح في المجتمع" على متوسط ضمن فقرات البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية، فقد بلغ المتوسط (4.24)، وبانحراف معياري بلغ (0.636)، وبوزن نسبي (84.8%) وكانت القيمة الاحتمالية (0.000).

ت- المحور الفرعي الثالث: البعد البيئي: بغية بيان استجابات العينة فقد تم إيجاد قيمة اختبار (T) للعينة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (8) تحليل البعد البيئي للاستدامة المصرفية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	T	القيمة الاحتمالية
1	يسهم المصرف بتوفير واعطاء الائتمان للمشاريع ذات العلاقة بالبيئة.	3.78	0.588	%75.60	20.211	0.000
2	ان حماية البيئة من المرتكزات الهامة لدى إدارة المصرف.	3.94	0.594	%78.80	17.863	0.000
3	تشجع إدارة المصرف على توفير منتجات صديقة للبيئة عند استثمار أموال المصرف.	3.81	0.613	%76.20	19.646	0.000
4	توجه إدارة المصرف مواردها البشرية لضمان إدارة بيئية.	3.94	0.673	%78.80	19.631	0.000
5	يسعى المصرف لنشر ثقافة الالتزام بالمسؤولية البيئية عن طريق مكافحة ظاهرة التلوث.	4.06	0.562	%81.20	20.099	0.000
6	يسهم المصرف في المشروعات الخاصة بالطاقة البديلة.	4.01	0.635	%80.20	20.159	0.000
7	يقوم المصرف بالحوار مع المسؤولين عن البيئة والفئات المهتمة بها.	3.73	0.649	%74.60	19.556	0.000
8	يتفاعل المصرف بصورة ايجابية وبشكل فعال مع حملات حماية الطبيعة والبيئة.	4.03	0.560	%80.60	21.226	0.000
9	يوفر المصرف تسهيلات ائتمانية بغية القيام بمشاريع خضراء مرتبطة بالبيئة.	3.81	0.607	%76.20	20.852	0.000
10	يقدم المصرف الخدمات المصرفية غير الورقية، ويحافظ على الموارد الطبيعية ويسعى لترشيد استخدامها.	3.99	0.580	%79.80	21.098	0.000
	الدرجة الكلية	3.91	0.602	%78.20	19.748	0.000

ويلاحظ من الجدول الملاحظات الآتية:

5- أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات البعد هو (3.91)، والانحراف المعياري يبلغ (0.602)، كما وبلغ الوزن النسبي (78.2%)، وكانت قيمة اختبار (T) هي (19.748)، وبقيمة احتمالية (0.000) وهي أدنى وأقل من (0.05) مما يشير الى ان متوسط درجة استجابة المحور الخاص بالبعد البيئي للاستدامة المصرفية اعلى من مستوى الحياد البالغة (3)، مما يدل على موافقة عينة البحث على البعد البيئي.

6- حققت الفقرة رقم (5) والتي تنص على: " يسعى المصرف لنشر ثقافة الالتزام بالمسؤولية البيئية عن طريق مكافحة ظاهرة التدخين" على متوسط ضمن فقرات البعد البيئي للاستدامة المصرفية فقد بلغ المتوسط (4.06)، وبانحراف معياري بلغ (0.656)، وبوزن نسبي (81.2%)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000).

2- المحور الثاني: الربحية: بغية بيان استجابات العينة فقد تم إيجاد قيمة اختبار (T) للعينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة، وكانت النتائج وفق الجدول الاتي:

جدول (9) تحليل محور الربحية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	T	القيمة الاحتمالية
1	يستخدم المصرف نظام إدارة المعرفة بغية دعم وتطوير السياسة الخاصة بتوزيع الأرباح.	3.91	0.635	78.20%	21.009	0.000
2	يقوم المصرف بتقييم الأداء بما يحقق تعزيز وتحسين الموقف التنافسي له.	4.09	0.589	81.80%	19.442	0.000
3	ان خطة التدريب المستمر للعاملين وتطوير مهاراتهم تسهم في زيادة ربحية المصرف.	3.96	0.623	79.20%	21.127	0.000
4	لدى المصرف نظم اتصالات لتقديم للخدمات المصرفية بما يؤدي الى زيادة الزبائن وتحسين الربحية.	3.98	0.586	79.60%	19.075	0.000
5	يجوي المصرف حملات ترويجية غايتها تحسين ورفع حجم الودائع بغية تحسين ربحيته.	4.06	0.607	81.20%	19.931	0.000
6	يسعى المصرف الى رفع مستوى وتوسيع نشاطاته الائتمانية بغية زيادة ربحيته.	4.25	0.629	85.00%	21.366	0.000
7	يسعى المصرف الى زيادة أجهزة الصراف الآلي وتطويرها بشكل دائم بغية زيادة نمو الودائع والربحية.	4.16	0.601	83.20%	19.156	0.000
8	ان تقديم القروض والائتمان الأخضر في المصرف يسهم في الوصول الى ربحية أفضل.	3.88	0.574	77.60%	19.954	0.000
9	ان اسهام المصرف بمواكبة الحاجات للمهتمين بالبيئة يحقق الارباح له.	3.81	0.622	76.20%	21.277	0.000
10	لدى المصرف نظم معلومات حديثة وادوات تكنولوجية متطورة تساعد على تحقيق السرعة في انجاز الأعمال وزيادة مستوى دقتها مما يحسن في الربحية.	3.95	0.561	79.00%	20.584	0.000
	الدرجة الكلية	4.005	0.593	80.10%	18.947	0.000

ويلاحظ من الجدول الملاحظات الآتية:

7- ان المتوسط الحسابي لكافة فقرات البعد هو (4.005)، والانحراف المعياري يبلغ (0.593)، كما وبلغ الوزن النسبي (80.1%)، وكانت قيمة اختبار (T) هي (18.947)، وبقيمة احتمالية (0.000) وهي ادنى واقل من (0.05) مما يشير الى ان متوسط درجة استجابة المحور الخاص بالربحية اعلى من مستوى الحياد البالغة (3)، مما يدل على موافقة عينة البحث على محور الربحية.

8- حققت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " يسعى المصرف الى رفع مستوى وتوسيع نشاطاته الائتمانية بغية زيادة أرباحه" على متوسط ضمن فقرات المحور الخاص بالربحية، فقد بلغ المتوسط (4.25)، وبانحراف معياري بلغ (0.629)، وبوزن نسبي (85.00%)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000).

4.5 اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة المصرفية والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لاختبار الفرضية الرئيسة سيتم اختبار الفرضيات الفرعية المكونة لها، سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لكل فرضية وفق مخرجات حزمة برنامج SPSS الاحصائي وكانت النتائج كالآتي:

-الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية:

جدول (10) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

المتغير التابع: (الربحية)						
مؤشرات النموذج			المستويات			
R	R ²	F	sig	β	T	sig
0.633	0.401	99.14	0.000	1.541	5.51	0.000

تأثير تبني ابعاد الاستدامة المصرفية في تعزيز ربحية المصارف
 بحث تطبيقي على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

تاريخ قبول النشر 2024/12/22

السنة الثالثة والعشرون العدد 86 / شهر ايلول / سنة 2025

<https://doi.org/10.31272/ijes.v23i86.1340>

0.000	9.95	0.643			
المتغير المستقل: البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية					

وفقا للبيانات الواردة في الجدول (10) يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1- بلغ معامل الارتباط (0.633) وبلغ معامل التحديد (0.401)، مما يعني ان البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية يفسر (40.1%) من التباين في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2- وبلغت قيمة $F = 99.14$ وهي قيمة عالية عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل المتمثل في البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية والمتغير التابع المتمثل في الربحية.

3- كما بلغت قيمة $Sig = 0.000$ مما يعني انه يمكن رفض الفرضية الصفرية.

4- وفقا للنتائج يمكن القول انه هناك اثر طردي ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويشير معامل الانحدار البالغ (0.643) الى ان كل زيادة في مستوى البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية تؤدي الى زيادة قدرها (0.643) في ربحية المصارف. وعليه تتحقق الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

• الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

جدول (11) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

المتغير التابع: (الربحية)						
المستويات			مؤشرات النموذج			
sig	T	β	sig	F	R^2	R
0.000	4.50	1.434	0.000	77.05	0.342	0.585
0.000	8.77	0.546				
المتغير المستقل: البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية						

وفقا للبيانات الواردة في الجدول (11) يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1- بلغ معامل الارتباط (0.585) وبلغ معامل التحديد (0.342)، مما يعني ان البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية يفسر (34.2%) من التباين في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2- وبلغت قيمة $F = 77.05$ وهي قيمة عالية عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل المتمثل في البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية والمتغير التابع المتمثل في الربحية.

3- كما بلغت قيمة $Sig = 0.000$ مما يعني انه يمكن رفض الفرضية الصفرية.

4- وفقا للنتائج يمكن القول انه هناك اثر طردي ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويشير معامل الانحدار البالغ (0.546) الى ان كل زيادة في مستوى البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية تؤدي الى زيادة قدرها (0.546) في ربحية المصارف. وعليه تتحقق الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

• الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للبعد البيئي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

جدول (12) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

المتغير التابع: (الربحية)						
المستويات			مؤشرات النموذج			
sig	t	β	Sig	F	R ²	R
0.000	3.45	1.603	0.000	86.25	0.317	0.563
0.000	7.14	0.513				

المتغير المستقل: البعد البيئي للاستدامة المصرفية

وفقا للبيانات الواردة في الجدول (12) يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. بلغ معامل الارتباط (0.563) وبلغ معامل التحديد (0.342)، مما يعني ان البعد البيئي للاستدامة المصرفية

يفسر (31.7%) من التباين في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
 1- وبلغت قيمة $F = (86.25)$ وهي قيمة عالية عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل المتمثل في البعد البيئي للاستدامة المصرفية والمتغير التابع المتمثل في الربحية.

2- كما بلغت قيمة $\text{Sig} = (0.000)$ مما يعني انه يمكن رفض الفرضية الصفرية.

3- وفقا للنتائج يمكن القول انه هناك اثر طردي ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي للاستدامة المصرفية في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويشير معامل الانحدار البالغ (0.513) الى ان كل زيادة في مستوى البعد البيئي للاستدامة المصرفية تؤدي الى زيادة قدرها (0.513) في ربحية المصارف. وعليه تتحقق الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للبعد البيئي والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

5- الاستنتاجات والتوصيات

1.5 استنتاجات

تشير النتائج السابقة الى ان ابعاد الاستدامة المصرفية تلعب دوراً هاماً في الربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، فقد خلص البحث الى الآتي:

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي والمالي للاستدامة المصرفية والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويتم ذلك عن طريق تعزيز كفاءة العمليات وتقليل التكاليف إضافة الى جذب زبائن جدد عن طريق تقديم منتجات مستدامة، كما يتم تقليل المخاطر مما يؤدي إلى استقرار الربحية.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويتم ذلك عن طريق بناء علاقات قوية مع المجتمع والزبائن، مما يزيد من الولاء ويؤدي ذلك لتوسيع قاعدة الزبائن بتقديم خدمات مالية تشمل كافة الفئات مما يزيد من الإيرادات، هذا الامر يحسن من السمعة ويؤدي إلى جذب استثمارات جديدة بالتالي زيادة الربحية.

3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد البيئي للاستدامة المصرفية والربحية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث يتم تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل النفقات، كما يتم تجنب الغرامات والتكاليف المرتبطة بالامتثال للمعايير البيئية، بالتالي زيادة العوائد من المشاريع المستدامة والمبادرات البيئية.

2.5 التوصيات

1- توصي الباحثة بأن تعمل المصارف على تطوير استراتيجيات مستدامة تشمل كافة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إضافة الى تعزيز الشفافية والإفصاح عن الممارسات المستدامة.

2- العمل على تدريب موظفي المصارف العراقية على مفاهيم الاستدامة وأثرها على الأعمال.

3- على المصارف ان تشجع الابتكار في مجال المنتجات المالية المستدامة لجذب زبائن جدد، بما يحسن من ربحيتها.

المصادر : References

1. إبراهيم. إبراهيم، 2022، دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية دراسة تحليلية في مصرف الأهلي العراقي والائتمان العراقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 138.
- 1- احمد. فاطمة، 2017، الوعي المصرفي وتأثيره في تحقيق الصيرفة المستدامة، المجلة العراقية للعلوم الإدارية المجلد 16، العدد 63.
- 2- ادم. حديدي، لباز. سهام، حفصي-. علاء الدين، 2021، الاستدامة المصرفية ودورها في تحسين أداء المنظومة المصرفية الجزائرية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 12، العدد 2.
- 3- الامام. صلاح الدين، 2017، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 66، العدد 101.
- 4- بورقية. شوقي، 2016، طريقة العائد على رأس المال كأداة لاتخاذ قرار التمويل في المصارف، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، المجلد 16، العدد 1.
- 5- الجبيلي. وليد سمير، 2020، اثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين، دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد رقم 24، العدد 2.
- 6- حزوري. حسن، 2018، العوامل المؤثرة في ربحية المصارف دراسة تحليلية على عينة من المصارف الخاصة في سورية، مجلة جامعة الفرات، سلسلة العلوم الأساسية، المجلد 2، العدد 16.
- 7- حفيضة. نسرين، 2018، اختبار تأثير كل من إعادة شراء الأسهم والارباح المحتجزة على أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 48، العدد 1.
- 8- حميد. طيبة، 2024، اثر العوامل الداخلية في ربحية وكفاءة المصارف التجارية، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 38.
- 9- خضير. ارادن، فهمي. احمد، مفتن. هدى، 2023، دور الوعي الاستراتيجي في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية في مدينة بغداد، مجلة الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء، العدد الخاص.
- 10- خلف. حمد، 2017، مخاطر السيولة واثرها على ربحية المصارف التجارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 52.
- 11- راهي. مجد، سلمان. رحيم، 2021، التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المصرفية دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة 2005-2019، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 17، العدد 2.
- 12- سبتي. علا، 2020، تأثير بعض نظم الدفع الالكتروني في ربحية المصارف، بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية العراقية، بحث دبلوم معادل للماجستير في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية بجامعة بغداد.
- 13- سعيد. بلال، حسين. عقيب، 2022، تقييم المحددات الداخلية للربحية وتأثيرها في الشركات المساهمة، دراسة على المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد 3، العدد 2.
- 14- سلمان. رنا، 2016، قياس توجهات المصارف العراقية نحو تطبيق الصيرفة المستدامة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة التقنية الوسطى.
- 15- الطائي. رحيم، القيسي-. إبراهيم، 2023، دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية دراسة تحليلية في مصرف سومر التجاري ومصرف الأهلي العراقي، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي السادس والسنوي السابع عشر.
- 16- طلال. نهلة، حمدان. بسام، 2023، قياس رأس المال الفكري واثره في الأداء المالي عن طريق تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 19، العدد 76.
- 17- العابدي. عمار، العرداوي. امير، 2023، دور الحوكمة الالكترونية في تحقيق الاستدامة للمصارف دراسة استطلاعية في عينة من المصارف التجارية العراقية، مجلة وارث، المجلد رقم 5، العدد الخاص.
- 18- علوش. جعفر، 2022، قياس فاعلية السياسة النقدية في تحقيق الاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي للمدة 2004-2019، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد 4، العدد 1.

- 19- العواد. اسعد، وهاب. مجد، الابراهيمي. حسن، 2018، توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار المصارف التجارية لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية، بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 15، العدد 60.
- 20- غفار. سفين، عبد الله. احمد، حاجي رسول. فان، 2022، قياس ربحية المصارف التجارية ومحدداتها دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العاملة في العراق، <https://mprapaper.no.114697>, posted 13 Oct 2022 /muenchen.de/114697
- 21- فلوح. صافي، إسماعيل. إسماعيل، مرعي. عبد الرحمن، 2012، تحليل القوائم المالية، منشورات جامعة دمشق. النابوت. مجاهد، 2017، اثر استراتيجيات إدارة رأس المال العامل على ربحية شركات الأغذية الأردنية المدرجة في سوق عملن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- 22- Bocken. Nancy, Yip. Angus, 2018, "Sustainable Business Model Archetypes for the Banking Industry", Journal of Cleaner Production", Vol. 174.
- 23- Rasmussen. Joseph, 2011, "Transitioning To Green: Implementing A Comprehensive Environmental Sustainability Initiative On A University Campus", dissertation Doctorate, College of Education, California State University.
- 24- Sahoo. pravakar, 2008, Green banking in india, Indian economic journal.
- 25- Wilson, M. 2003 "Corporate sustainability: What is it and where does it come from", IveyBusiness Journal, 67(6).